

أنا ماريجوانا

أحمد حيدر



أنا ماريجوانا

الفصول :

١- مللت الطفولة صفحة ٣

٢- ها انا اركض صفحة ٥

٣- نجاح وكفاح صفحة ٨

٤- خلف مقاعد صفحة ١٠

الخمارة

٥- أنا ماريجوانا. صفحة ١٢

٦- خاتمة

١- مللت الطفولة

وخرجت من صفي غاضبا ، لا اريد ان اتعلم هذه الاشياء السخيفة ، لقد صرت كبيرا على تعلمها ، كل ما يعلموني اياه هو عبارة عن اشياء سننساها في كبرنا ولن تفيدنا بشيء .. لا اريد تلك العلوم اريد ان ادخن شيئا لأنسى ، وما عساي ان ادخن وانا طفل لم اتجاوز التاسعة من عمري !!؟ هذه هي المشكلة في المدارس الآن ، اصبح المنهج كثير التساؤلات والاسئلة الصعبة حتى بات الدخول الى الصف كالدخول الى الحانات والمراقص .. وهذا ما يشكل ضغطا على رأس التلميذ الذي يريد ان يتعلم اولاً وان يكسر شوكة السلطة التي عليه ثانياً . ومن ثم عليه ان يكون مرضيا في نظر اهله ، انها مهمة صعبة بالاحساس بالضياع وشرود النفس في الصف ،

يحتاج فيها التلميذ الى قليل من الهواء كي يتنفس
ويرتاح من عناء الدروس .. ولكي يريح عقله من
العمليات الحسابية ومن هذا الضغط والقهر الذي
يصيبه..

وسأخرج

مللت ايضاً الطفولة لأنها غير صادقة ، لماذا يكون
هذا الحب ويتغير عندما تكبر ، عندما تكبر نضيع
لأننا تكبر وانتا على ثقة من افعال الكبار بأنهم لا
يخطأون او انهم معصومين ، تكبر لنتفاجأ بما
يفعلون

مللت الطفولة ..

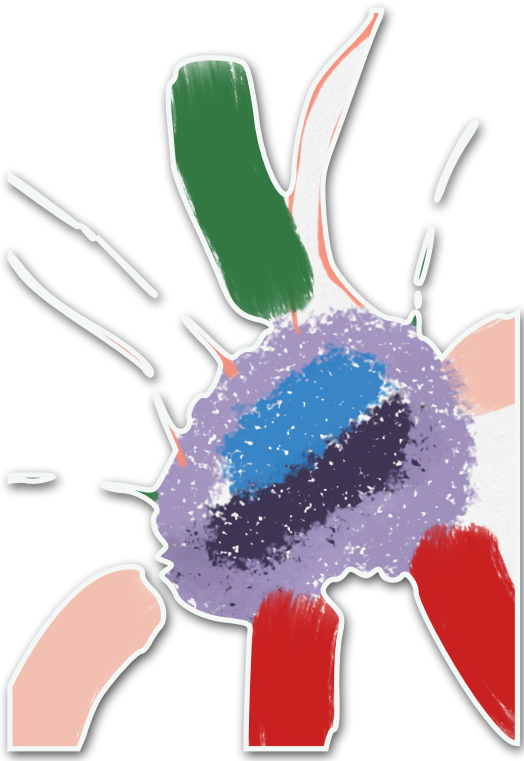
واحب اختبار مرحلة النضج ، اي ان اكبر واصبح
مسؤولاً وعندي حريتي في الدنيا ، لا شك ان
الانسان لا يكون حرا بالمطلق ولكن لنحاول ربما
المراهقة افضل من حياه الطفل وخصوصا في
مرحلة البلوغ الجنسي ،

أمضي في الملعب كالسهم

اتسلق اعلى الجدران

افتش في حقيبة كالفحل

لأفتح تاريخ الزعران



٢- ها أنا أركض

اركض فعلا هربا من

المشاكل وكل المعوقات الاي

في دربي ، هربت اولاً من

اصحاب السوء والرذيلة وقد

عانيت معهم ما عانيت ، ولي

قصص كثيرة معهم ، والآن انا

اهرب من الفقر والعوز وتلاحقني الفواتير

والدفوعات والاقساط ، كل الناس بدأت تهرب من

هكذا مشاكل ..

اهرب من حظي السيء لأجعل منه حظاً جميلاً
متوافقاً مع شخصيتي ، ولا ابالي بالناس بعدها
من نجح ومن خسر واهرب من المنهاج التعليمي
الذي يزيدني وجعاً والمأماً ، اهرب منه واركض الى
الربوة التي كنت ارعى عليها الاغنام حينما كنت
صغيراً ، واستلقي هناك قرب اغنامي وذاك
الجدي الصغير الذي ولد منذ فترة ، استعذب
غثائه .. هناك لا يوجد جنة ولا نار هناك الراحة
المطلقة والحب للارض والطبيعة ، لا مدرسين ولا
نظار ولا شرطة اداب .. فقط انا والاغنام ، وهناك
سرده في رعي الاغنام ، انه ابتعاد عن المجتمع
وتأمل وحداني في الحياة وفي رعي الاغنام لا
احد يعيرك ولا احد مسؤول عنك ، انت مسؤول عن
كل شيء وعن حياة اغنامك . وفي هذه الحياة لا
احتاج لدواء الطبيعة تشفيني ، لا احتاج الى
الحبوب ولا العقاقير ولا المخدرات ولا لأي طعام

فقط انتشي من رؤية الطبيعة ، واين اجد هذه
الحياة وكيف ارجع الى الوراء من بعد ما اخذت
مني كل هذا الفرح الذي اعيشه ، اين الدواء ان
كانت العقول قد خربت والحب قد تبخر واين
الحياة وان كان الموت يركض ورائنا لاهثاً ؟

الحقني ان شئت لكي نلاحق الفراشات
والحشرات ونبني بيتا من الرمل ، الحقني كي
تعرف الحقيقة التي سأخبرك بها وهي على طرف
لساني لا استطيع البوح بها لأحد ، فقط امشي
ورائي لأعلمك لغة الحيوانات واشارات الكون في
الرياح

**وأحيانا اركض دون اي هدف ودون ان اصل
الى اية مكان**

- نجاح وكفاح

بهدف ان ركضت وهربت من ما يخيفني جلست
اتأمل نفسي لأرى ما يمكنني القيام به ، ومعنى
الهروب هو الآن النجاح والهروب من الفشل ،
انتظر ان اقابل احد مثلي لكي نتحدث ونتسامر .
واتمنى لا يطول الانتظار لأنني في شوق لأن
اتعرف على احد مثلي ..

وتعلمت من هذه الحياة ان لا احد يساعد احد ان
وقع في مشكلة فعلي الاعتماد على نفسي كي
اخرج منتصرا من هذه المعركة التي دخلت فيها
رغما عني ، معركة ان يكون الانسان لا شيء
ويصنع من نفسه بطلا يقف مع الناس ويكافح
لأجلهم .. هذه هي المعركة الاساسية الاي يوجد
فيها كفاح ونجاح من اجل اعلاء كلمة الانسانية
ورفع مستوى الاقدم والريادة ،

والنجاح هذا لا يعرف حد فقط اجلس وتأمل
وراقب الاجواء التي تبعث الامل في الانسان وهذه
فلسفة لا يعرفها الا الواعون الذين ينتشلون
انفسهم من هم الحياة والعمل والتعب لكي
يجلسوا ويقولوا الحقيقة فيما بينهم : ان الانسان
لا يجب عليه ان يعمل ، فقط اجلس وكل شيء
يتدبر من نفسه .

هناك من يعرف النجاح وهو الجلوس دون هموم
مهما قد انغمست في الحياة وعملت وتزوجت
وانجبت الاطفال وربيت اطفال اخرين وعلمتهم ،
هذا هو النجاح ان تجلس مبتسما في اخر النهار
وتقول لقد فعلت كذا وكذا ونجحت هنا واخفقت
هناك ولكن سأصحح غدا كل اخطائي !

خلف مقاعد الخمارة

جلست انتظر رفيقي الذي يقول انه لا يحتسي الخمر ولكنه يسايرني بكوب من البيرة ، انتظره ساعات احيانا لكي يصل ، وفي هذه الاوقات اجلس وافكر في حياتي كشاب لم يكمل تعليمه الجامعي لظروف مادية ، ماذا افعل وماذا سيفعل بي؟! هل ستستمر الحياة هكذا دون معنى ام انه يوجد لها هدف اخر لا نعرفه. ؟

لقد طال انتظارنا في هذا المقهى وفي حانات اخرى ريثما يأتي الضيف ولكن لا حياة لمن تنادي فانتظارك يا صديقي كانتظار المخلص دون رجاء اين انت ولماذا ذهبت ولم تعد؟! انا بانتظارك
مليت

خلف مقاعد الخمارة جلسنا لنتسامر ونتستعرض ما جنيناه من السنين الماضية ، انا قد عملت

بالسك الفني طوال سنوات وعندي محصلة رائعة
من الكتب والموسيقى والمسرحيات وهي تحب هكذا
اعمال وتقرأ لكتاب معروفين وتهتم بالشأن الثقافي

..
أحيانا اجلس وابكي على مستقبلنا الذي ضاع
في انتظار الشهرة والسمعة الحسنة بأن تأتي
الينا ، لا احد يصدق بأننا نبكي ، ويقولون بأننا
شياطين فلا تصدقوهم ، هؤلاء هم البشر الذي
ننتظرهم على مقاعد الخمارات .



أنا ماريجوانا

انا هي وهي انا

من منكم قد دخن الحشيش ولو مرة في حياته؟!
ماذا احسست عندما دخلت الى جسمك وماذا
فعلت بك

أنا جعلت احساسني يأخذني الى عالم اخر ، عالم
يتسم بالحكمة والحنكة والذكاء
لقد استطعت تخطي الحواجز الفكرية التي
تمنعني من التأمل واستطعت بناء عالم خاص بي
لقد اصبحت وجل خارق ولكن اخرج في بعض
الاحيان

ابحث عني في الحقول فستجدني ماريجوانا ،
انتظر هناك على قارعة الطريق
• لا اعطي اي احد الحجة بأنه ساعدني ولكن
احفظ لمن ساعدني واساعده مرة اخرى

• انا ماريجوانا وستدمن علي وعلى طريقتي في
الكتابة وطريقتي في توصيل الافكار ستصبح
سعيدا حينما تراني ولن تشعر بالملل من
صحبتني

• انا ماريجوانا والكل يعرفني ان رفيق وانيس
المسافرين او الجالسين المتأملين
• داخلي تجد كلمات وعبارات وحروف وجمل وهذا
ما اتكون منه
• انا ماريجوانا
• انا الكتاب ...

انا صفحة بيضاء كتب عليها القدر ان لا حياة لي
دون الناس ، تأملت بها كثيرا لأعرف معناها ولكي
ادرسها ، ماذا يريد مني القدر وماذا سيلاقي من
اعمالي !؟

انا اعطي دائماً دون مقابل ولا انتظر اي هدية من
احد .

٦- الخاتمة

مهما فعلت في هذه الدنيا فإن الله يرى والناس
اجمعين ، فكن الذي يحبه الناس ولا تكن مكروه
فتصبح حياتك جحيماً ،

لقد مررت بعدة نجارب اثبتت لي ان الانسان لا
حول له ولا قوة عندما يأتيه العذاب فيصبح محتاراً
لا قوة له ، فأصبر وكن السباق لكي يطلبك
الناس ، كن كالماريجوانا شخص يحبك الشباب
ويتمناك الاناث وهكذا فإن كل حياتنا مبنية على
قاعدة العرض والطلب فكن مطلوباً ولا تكن طالباً
لشيء سوى الامان والمحبة والسلام